

اثر استخدام الألعاب الصغيرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة

م.د نبراس يونس محمد إل مراد ا.م.د أفراح ذنون يونس
جامعة الموصل / كلية التربية للبنات

تاريخ تسليم البحث : ٢٠٠٦/٦/١٤ ؛ تاريخ قبول النشر : ٢٠٠٦/٩/٢٠

ملخص البحث :

هدف البحث إلى الكشف عن اثر استخدام الألعاب الصغيرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة.

استخدم الباحثان المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة البحث، تكونت عينة البحث من (٤٠) طفلاً وطفلة بواقع (٢٠) ذكراً و (٢٠) أنثى، تم توزيعهم على مجموعتين وبواقع (٢٠) طفلاً وطفلة لكل مجموعة منهم (١٠) ذكور و (١٠) إناث، واجري التكافؤ بينهم في متغيرات ترتيب الطفل بين إخوته في الميلاد، العمر، التحصيل الدراسي للأبوين، الذكاء، فضلاً عن قياس التفكير الإبداعي.

قامت المجموعة التجريبية بتنفيذ برنامج الألعاب الصغيرة بينما المجموعة الضابطة لم تنفذ أي برنامج. واستغرق تنفيذ البرنامج (سنة أسابيع) بواقع خمس وحدات تعليمية في الأسبوع الواحد، زمن كل وحدة تعليمية (٣٠) دقيقة، واستخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية: (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط البسيط، اختبار (ت) لوسطين حسابيين مرتبطتين ومتساويين، معامل سبيرمان-بروان لتصحيح معامل الثبات). وقد استنتج الباحثان ما يأتي:

١. حقق برنامج الألعاب الصغيرة تطوراً في تنمية التفكير الإبداعي عند المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية.

٢. تفوق برنامج الألعاب الصغيرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وقد وضع الباحثان توصيات وهي كما يأتي:

١. استخدام الألعاب الصغيرة في رياض الأطفال لتأثيرها الإيجابي والفعال في تنمية التفكير الإبداعي.
٢. التنوع باستخدام الألعاب الصغيرة مع استثمار الأدوات المتاحة في تنفيذ هذه الألعاب بما يجذب انتباه الأطفال ويحثهم على التفكير بصورة إيجابية.
٣. إجراء دراسة مماثلة على عينة أكبر تشمل عدد من رياض الأطفال من أجل تطوير التفكير الإبداعي

The Impact of Using Small Games on Developing Creative Thinking for Preschool Children

Dr. Nibras Younis

Dr. Afrah Dhunoon Younis

Mohammed Al Murad

University of Mousel / Education College for Girls

Abstract:

The study aims revealing the impact of using small games on developing creative thinking for preschool children.

The two researchers used experimental approach for it is suitable for the study. The study sample consisted of (40) children, (20) are boys and (20) are girls. They were distributed into two groups, (20) children for each group, (10) boys and (10) girls. Equivalence was made in accordance with these variables: child rank among his/her brothers, age, educational background of the parents, intelligence and creative thinking measures.

The experimental group implemented the small games program while the control group did not implement any. The program implementation lasted for six weeks with five (30) minutes teaching units for each week. The following statistical means were used: mean, standard deviation, simple correlation, T test for two correlated and equal means, and Spearman–Brown coefficient. The two researcher concluded the following:

1. Small games program developed creative thinking when comparing the pre and post measures for experimental group children.
2. Small games program was better in developing creative thinking for experimental group children in comparison with the control group.

The two researches recommended the following:

1. Using small games in kindergarten for their positive and active role in developing creative thinking.
2. Various use of small games while using the available tools to implement such games in a way to attract the children attention and urge them to think positively.
3. Performing a similar study on a larger sample including many of the kindergartens to develop creative thinking.

١-التعريف بالبحث :

١-١ المقدمة وأهمية البحث:

تعتمد المجتمعات اعتمادا كبيرا في نموها وتقدمها على الأقلية المبدعة لديها فهم الذين يرسمون صورة المستقبل وإن هذه الأقلية بحاجة إلى رعاية وتربية منذ الصغر . ويمكن زيادة عدد المبدعين في مجتمع ما بالاهتمام بالقدرات الإبداعية الموروثة وتنمية بعض الخصائص المكملة لها في مرحلة الطفولة المبكرة وعن طريق البيئة (صباغ ، ١٩٩٤ ، ٧).

يحظى موضوع الإبداع لدى الأطفال باهتمام كبير في جميع المؤسسات المعنية بذلك ويلاحظ ذلك جليا في الدول المتقدمة، إذ إن هذه الدول تعنى عناية فائقة بتربية النشئ لذلك فإن كل مؤسسة تربوية تعليمية فيها تهدف إلى تطوير القدرات الإبداعية لدى أطفالها بكل السبل من أجل رفد المجتمع بدم جديد يواجه مشكلاته وقضاياها بمستوى وشكل ملائم وعصري .

(قطامي، ١٩٩٠، ٦٤٩)

وفي هذا الصدد يؤكد جعفر (١٩٨٩) " إن إبداعية الأطفال تتجلى بتبلور نسبي منذ السنة الرابعة من العمر وتأخذ بالارتفاع في مستواها وبالاستقرار النسبي في العامين الخامس والسادس من عمر الطفل" (جعفر، ١٩٨٩، ٢١). وإذ إن اللعب يعد سلوكا فطريا وحيويا في حياة الطفل فبواسطته يعبر الطفل عن طريقته في التفكير والعمل والإبداع والتذكر وتمثيل العالم الخارجي وتفهمه (المغازي، ٢٠٠٤، ١٣). وعلى هذا الأساس فإن الاهتمام بالألعاب الطفل في هذه المرحلة تعد من المقومات المهمة والأساسية لما تقدمه من قاعدة عريضة لبناء وتطوير العناصر والقدرات والاستعدادات لدى الطفل بصورة تخدم المجتمع وتساعد في ترسيخ الأسس الحضارية بما يتلاءم وثقافة المجتمع والبيئة التي يعيش فيها الطفل. ومما سبق تكمن أهمية البحث الحالي في استخدام الألعاب الصغيرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة.

١-٢ مشكلة البحث:

أن البيئة التي يحتك بها الطفل في هذه المرحلة تمثل الأسرة والروضة إذ لابد إن يعملنا جنبا إلى جنب في تطوير الطفل تطورا علميا سليما ولعل من ابرز الأسباب التي دفعت الباحثان إلى إجراء هذه الدراسة، هو إن النشاط السائد في الروضة محاط بغلاف تقليدي في محتواه وخصوصا في مجال درس التربية الرياضية وإن ذلك قد لايفسح المجال أمام الأطفال في تطوير قدراتهم الإبداعية، كما إن ندرة الدراسات التي اهتمت بالألعاب الصغيرة كنوع متميز من أنواع اللعب والذي كان في معظم الدراسات متضمنا دراسة اللعب الحر أو في دراسة أدوات اللعب من حيث توافرها وأهمية إثراء بيئة الطفل المحيطة بها لتنمية قدراته الإبداعية. ومن هنا

برزت مشكلة البحث الحالي في التساؤل حول فاعلية الألعاب الصغيرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة.

٣-١ هدف البحث:

- الكشف عن اثر استخدام الألعاب الصغيرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة.

٤-١ فروض البحث:

- ١-٤-١ توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات التفكير الإبداعي في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدي.
- ٢-٤-١ توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات التفكير الإبداعي في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة ولصالح القياس البعدي.
- ٣-٤-١ توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات التفكير الإبداعي بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

٥-١ مجالات البحث:

- ١-٥-١ المجال البشري: عينة من أطفال روضة النور الرسمية بعمر (٥-٦) سنوات
- ٢-٥-١ المجال الزمني: الفترة من ١٥ / ١ / ٢٠٠٦ ولغاية ١٠ / ٣ / ٢٠٠٦
- ٣-٥-١ المجال المكاني : الساحة الخارجية لروضة النور الرسمية في محافظة نينوى الساحل الايمن

٦-١ تحديد المصطلحات:

١-٦-١ **الألعاب الصغيرة:** عرفها (فرج) بأنها "العاب منظمة تنظيماً بسيطاً سهلة في أدائها ولا تحتاج إلى مهارات حركية كبيرة عند تنفيذها ولا توجد لها قوانين ثابتة أو تنظيمات محددة". (فرج، ١٩٨٧، ٢٦)

٢-٦-١ **التفكير الإبداعي:** عرفه (Torrance) بأنه "العملية التي تتضمن الإحساس بالمشكلات والفجوات في مجال ما، ثم تكوين بعض الأفكار أو الفروض التي تعالج هذه المشكلات واختبار الفروض ، وتوصيل النتائج التي يحصل عليها المفكر إلى الآخرين". (Torrance, 1976, 16)

٢- الإطار النظري والدراسات السابقة:

١-٢ الإطار النظري:

١-١-٢ اللعب والإبداع:

اللعب هو عبارة عن الأنشطة التي يقوم بها الأطفال في مرحلة الرياض ويشبع بها الأطفال حاجاتهم ويربي في داخلهم النشاط الذي سيحتل مركز القيادة في مراحل النمو التالية لمرحلة الرياض ويكون مهيمنا عليها وسوف يلعب فيها الأطفال الأدوار الاجتماعية والشخصية بمحض إرادتهم وذلك طبقاً لهذه الأنشطة المستخدمة ، وتشتمل على مجموعة من الألعاب المتنوعة التي تعتمد على إعداد الطفل وإكسابه مجموعة من المهارات تساعده في حياته المستقبلية استناداً على نمو تفكيره الإبداعي. (المغازي، ٢٠٠٤، ١٧).

لذا يعد اللعب أسلوباً تربوياً تعليمياً يعمل على استثمار الطاقة الإنسانية ويذهب العلماء المهتمين بدراسة الطفولة انه من المفيد للفرد إن يكون عمله هو هوايته وان تكون هوايته هي عمله بمعنى إن الهواية التي هي صورة مطورة للعب ينبغي إن تكون مصدراً للكسب والعائد المادي، فهذا يؤدي إلى تطوير هذه الهواية وبالتالي ظهور الموهبة الإبداعية لدى الأطفال ، فالمجهود الذي يبذله الطفل في اللعب يعتبر أساساً من أسس العمل الجاد المتقن.

(كمال، ١٩٩٠، ٧٦)

٢-١-٢ مدخل إلى مفهوم التفكير الإبداعي:

أظهرت عدد من الدراسات والبحوث بان التفكير الإبداعي متعدد النواحي ويمكن النظر إليه من خلال أربعة مناحي هي:

١. المنحى الأول: مفهوم التفكير الإبداعي بناء على سمات الشخص المبدع: وهي التي يبدئها المتعلم في قدرته على التخلص من السياق العادي للتفكير وإتباع نمط جديد من التفكير ويذكر (جيلفورد) إن المتعلم المبدع يتسم بسمات عقلية هما الطلاقة والمرونة والأصالة.

٢. المنحى الثاني: مفهوم التفكير الإبداعي على أساس الإنتاج: وهو قدرة المتعلم على الإنتاج إنتاجاً يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة وبالتداعيات البعيدة وذلك إستجابة لمشكلة أو موقف مثير. وهكذا يعبر التفكير الإبداعي عن نفسه بصورة إنتاج شي جديد أو الخروج من المألوف أو ميلاد شي جديد سواء أكان فكرة أو اكتشافاً أو اختراعاً بحيث يكون أصيلاً وحديثاً.

٣. المنحى الثالث: مفهوم التفكير الإبداعي على انه عملية: وهو العملية التي يصبح فيها المتعلم حساساً للمشكلات وبالتالي هو عملية إدراك الثغرات والخلل في المعلومات والعناصر المفقودة وعدم الاتساق بينها ثم البحث عن دلائل وموشرات في الموقف ووضع الفروض حولها واختبار صحة هذا الفرض والربط بين النتائج وربما إجراء التعديلات وإعادة اختبار الفروض.

٤. المنحى الرابع: مفهوم التفكير الإبداعي بناءا على الموقف الإبداعي أو البيئة المبدعة: يقصد بالبيئة المبدعة المناخ بما يتضمنه من ظروف ومواقف تيسر الإبداع أو تحول دون إطلاق طاقات المتعلم الإبداعية (خير الله، ١٩٨١، ٧٥) .

٢-١-٣ مكونات التفكير الإبداعي:

يتضمن الإبداع والتفكير الإبداعي مجموعة من القدرات العقلية تحددها غالبية البحوث والدراسات النفسية والتربوية بما يأتي:

١. **الطلاقة:** تتضمن الطلاقة الجانب الكمي في الإبداع ويقصد بالطلاقة تعدد الأفكار التي يمكن إن يأتي بها المتعلم المبدع وتتميز الأفكار المبدعة بملاءمتها لمقتضيات البيئة الواقعية وبالتالي يجب إن تستبعد الأفكار العشوائية الصادرة عن عدم معرفة. (درويش، ١٩٨٣، ٣٥)
٢. **المرونة:** تتضمن المرونة الجانب النوعي في الإبداع ويقصد بالمرونة تنوع الأفكار التي يأتي بها المتعلم المبدع وبالتالي تشير المرونة إلى درجة السهولة التي يغير بها المتعلم موقفا ما أو وجهة نظر عقلية معينة
٣. **الأصالة:** ويقصد بالأصالة التجديد أو الانفراد بالأفكار كان يأتي المتعلم بأفكار جديدة متجددة بالنسبة لأفكار زملائه. وعليه تشير الأصالة على قدرة المتعلم في إنتاج أفكار أصيلة أي قليلة التكرار بالمفهوم الإحصائي داخل المجموعة التي ينتمي إليها. لذلك يوصف المتعلم المبدع بأنه الذي يستطيع إن يبتعد عن المألوف أو الشائع من الأفكار.

(زيتون، ١٩٨٧، ٥٨)

٢-٢ الدراسات السابقة:

٢-٢-١ دراسة (عصفور، ١٩٩٦)

"تأثير برنامج تربية حركية مقترح على بعض المهارات الأساسية والابتكارية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير برنامج تربية حركية مقترح على بعض المهارات الأساسية والابتكارية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨) طفلا وطفلة من أطفال الحضانة ، واحتوت الدراسة على اختبار رسم الرجل لجود -انف ، واختبار المهارات الأساسية الحركية، واختبار الابتكار الحركي ، وبرنامج التربية الحركية المقترح. وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة أسفرت النتائج عن ما يأتي:

١. تقدم المجموعة التجريبية تقدما كبيرا وبفروق كبيرة بعد التجربة عنها قبل التجربة في المهارات الحركية والابتكارية نتيجة للبرنامج المقترح.

٢. وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في نمو الابتكار ولصالح المجموعة التجريبية.

٢-٢-٢ دراسة (فاضل، ١٩٩٦)

"قدرات التفكير الابتكاري لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة" دراسة باستخدام الحركة
في قياس التفكير الابتكاري"

- هدفت الدراسة إلى التعرف على قدرات التفكير الابتكاري لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة باستخدام الحركة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم من (٤-٦) سنوات، واشتملت أدوات الدراسة على اختبار التفكير الابتكاري عند الأطفال. وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة أسفرت النتائج عما يأتي :
١. وجود فروق دالة بين الأطفال من (٤-٦) سنوات في مستوى التطور لقدرات التفكير الابتكاري لصالح الفئة الأكبر سناً.
 ٢. وجود اختلافات في معدلات تطور نمو قدرات التفكير الابتكاري خلال فترة المقارنة من (٤-٦) سنوات.

٣-٢-٢ مناقشة الدراسات السابقة:

١. تراوحت عدد العينات في الدراسات السابقة بين (٣٨-٤٠٠) طفلاً وطفلة في حين بلغ عدد أطفال العينة الخاصة بدراستنا (٤٠) طفلاً وطفلة.
٢. تراوحت المرحلة العمرية في الدراسات السابقة بين (٤-٦) سنوات في حين تناولت دراستنا المرحلة العمرية (٥-٦) سنوات وهذا يتفق مع دراسة (فاضل، ١٩٩٦).
٣. تراوحت عدد المجموعات في الدراسات السابقة بين مجموعتين إلى ثلاث مجموعات إذ تكونت دراسة واحدة من مجموعتين نفذت برنامج واحد (عصفور، ١٩٩٦) والتي تتفق مع دراستنا.
٤. اتفقت الدراسات السابقة والدراسة الحالية على استخدام المنهج التجريبي لملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسة.

٣- اجراءات البحث:

٣-١ منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة البحث.

٣-٢ عينة البحث:

اشتملت عينة البحث الحالي على (٤٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة التمهيدي (٢٠ ذكور، ٢٠ إناث) من الملتحقين بالسنة الثانية في مرحلة رياض الأطفال وتتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات من أطفال روضة النسر الرسمية، محافظة نينوى ، قسمت عينة البحث عشوائياً عن طريق الاقتراع إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

- المجموعة التجريبية: تتكون من ٢٠ طفلاً (١٠ ذكور، ١٠ إناث) استخدم الباحثان معهم برنامج الألعاب الصغيرة

- المجموعة الضابطة: تتكون من ٢٠ طفلاً (١٠ ذكور، ١٠ إناث) لم يستخدم الباحثان معهم أي برنامج.

واجري تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني ، نسبة الذكاء، ترتيب الطفل بين إخوته، التحصيل الدراسي للأب ، التحصيل الدراسي للام جدول رقم (١) ، إلى جانب قياس التفكير الإبداعي جدول رقم (٢) كما يتضح من التطبيق القبلي للمقياس.

الجدول (١)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة للمجموعتين التجريبية

والضابطة في المتغيرات ذات العلاقة للبحث

المتغير	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت) المحسوبة
		س	ع ±	س	ع ±	
ترتيب الطفل بين إخوته	درجة	١.٩٠٠	٠.٧٨٨	١.٧٥٠	٠.٧٨٦	٠.٦٠
العمر	شهر	٦٥.٢٠	٢.١٤	٦٤.٩٠	٢.٧١	٠.٣٩
التحصيل الدراسي للأب	درجة	١٢.٩٠	٣.٣٩	١٢.٣٥	٣.٩٠	٠.٤٨
التحصيل الدراسي للام	درجة	١٠.٥٠	٣.١٢	٩.٩٥	٣.٢٨	٠.٥٤
الذكاء	درجة	١٠.٩٠	١٠.٩	١٠.٥٠	١١.٤	١.١٣

*قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٣٨) ومستوى دلالة $\geq ٠.٠٥ = ٢.٠٢$

يتبين من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة غير معنوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات ذات العلاقة بالبحث. مما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذه المتغيرات.

الجدول (٢)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحتسبة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للتفكير الإبداعي

المتغير	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت) المحتسبة
		س	ع ±	س	ع ±	
التفكير الإبداعي	درجة	١٣.٣٤	١.٧٦	١٣.٤٨	٢.١٨	٠.٢٢

*قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٣٨) ومستوى دلالة $\geq ٠.٠٥ = ٢.٠٠$

يتبين من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة غير معنوية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للتفكير الإبداعي ، وهو ما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير.

٣-٣ أدوات البحث:

٣-٣-١ مقياس جود انف - هاريس للذكاء:

تم اختيار اختبار (جود انف_هاريس) لذكاء الأطفال باعتباره اختبارا مناسباً لقياس الهدف المرجو ولتوفر مفتاح التصحيح الخاص بالاختبار كما يتميز بخلوه من التعقيدات الفنية ويمكن لجمهور العاملين مع الأطفال من استخدامه (عطية، ١٩٨٢، ٧) ولقد تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين الذين اقرروا صلاحية استخدامه على هذه المرحلة العمرية وهذا الاختبار مقنن على البيئة العراقية حصراً محافظة نينوى. (المراد، ٢٠٠٤، ٤٥)

٣-٣-٢ اختبار تورانس للتفكير الإبداعي:

تتكون بطارية اختبار تورانس للتفكير الإبداعي من صورتين متكافئتين هما (الصورة أ) و (الصورة ب) وكل منهما يتكون من جزئين رئيسيين هما الجزء اللفظي الذي يستخدم الكلمات والجزء الصوري (الشكلي) الذي يستخدم الأشكال، وقد استخدم الباحثان الصورة (ب) وذلك لتوفرها وسهولة الحصول عليها. ويتضمن هذا الجزء ثلاثة أنشطة (مدة كل منها ١٠ دقائق) في النشاط الأول يقدم للمستجيب مثيلاً معيناً هو عبارة عن ورقة لونها برتقالي وذات شكل منحني ويطلب منه إن يكون شكلاً بإضافة بعض الخطوط إلى داخل أو خارج هذه الورقة وتصبح لديه صورة ذات معنى ويكتب اسماً يقترحه هو.

إما في النشاط الثاني فتوجه إلى المستجيب عشرة أشكال من الخطوط ويطلب منه إن يكمل كل خط بإضافة عدد من الخطوط الأخرى أو ربطها مع بعض بحيث تصبح لديه صورة محددة ويقترح لها عنواناً بعد ذلك.

إما النشاط الثالث (أداة البحث الحالي) فيقدم إلى المستجيب ورقة مرسوم عليها (٣٦) ست وثلاثون دائرة ويطلب منه إن يرسم داخل أو خارج الدائرة أو داخلها و خارجها معا بحيث تكون هذه الدائرة جزءا مهما من هذا الرسم ويفضل إن تكون الصورة أو الإشكال التي يرسمها المستجيب وعناوينها المقترحة من قبله غير مألوفة كما ليس من المفروض على المستجيب استخدام جميع الدوائر في ورقة الاختبار ضمن الوقت المحدد.

(Torrance.1971.27)

وقد قام الباحثان باستخراج الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء^(*) في مجال العلوم النفسية والتربوية لبيان رأيهم في مدى ملاءمته لقياس التفكير الإبداعي للأطفال بعمر (٥-٦) سنوات وقد اتفق الخبراء على ملاءمته بنسبة اتفاق (٩٠%) فضلا عن ذلك قام الباحثان باستخراج الثبات من خلال إعادة الاختبار بعد (٧) أيام من التطبيق الأول على (١٠) أطفال من العينة الاستطلاعية وكان معامل الثبات (٠.٨٢)

٣-٣-٣ البرنامج التعليمي للألعاب الصغيرة :

من خلال الدراسة النظرية للمراجع العلمية (الجسار وآخرون، ١٩٨٠)، (صالح، والتكريتي، ١٩٨١، ١٩٨١)، (جترز، ١٩٨١)، (مجيد وآخرون، ١٩٩٠)، (الحياري وآخرون، ١٩٩٢)، (حنورة وعباس، ١٩٩٦). تم تحديد مجموعة من الألعاب الصغيرة التي تتفق مع مرحلة النمو لأطفال موضوع الدراسة. وقد راعى الباحثان فيها مناسبتها للبيئة العراقية وتم التحكيم على هذه الألعاب من قبل بعض السادة المحكمين والمختصين في مجال العلوم النفسية والتربوية والتعلم الحركي^(*) وأخذت ملاحظاتهم بعين الاعتبار.

(*) - أ.د. محمد ياسين وهيب ، كلية التربية ، جامعة الموصل

- أ.م.د. فاتح أبلحد فتوح، كلية التربية ، جامعة الموصل

- أ.م.د. ناظم شاكر الوتار ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل

- م.د. زهير يحيى إسماعيل ، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل

- م.د. عبد الودود خطاب عمر ، كلية التربية ، جامعة صلاح الدين

(*) - أ.د. وديع ياسين التكريتي ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل

- أ.د. محمد خضر الأسمر ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل

- أ.د. قتيبة زكي ألنك ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل

- أ.م.د. ناظم شاكر الوتار ، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل

- أ.م.د. زهير يحيى إسماعيل ، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل

٣-٤ التجربة الرئيسية للبحث :

تم الاتفاق المسبق بين الباحثين وإدارة روضة النسر الرسمية في محافظة نينوى على إعداد مكان مناسب لإجراء تجربة البحث. وقد راعى الباحثان مجموعة من الضوابط إنشاء إجراء التجربة حفاظا على الضبط التجريبي كتنظيم جدول زمني لإجراء تجربة البحث ،كما راعى الباحثان خلو البيئة (الساحة الخارجية) من أي مثيرات خارجية ،وراعى توفير الأجهزة والأدوات المستخدمة بشكل كاف بالنسبة لعدد الأطفال ،ووضع بعض الضوابط التي لا بد من مراعاتها في تعامله مع الأطفال ومع الأدوات والمثيرات إنشاء إجراء التجربة ومجموعة من الضوابط خاصة بتعامل الطفل مع نفسه مع مراعاة أمنه وسلامته.

وتكون البرنامج التعليمي من (٣٠) وحدة تعليمية نفذت من خلالها (٣٠) لعبة صغيرة، واستغرق البرنامج التعليمي (٦ أسابيع) متتالية بواقع خمس وحدات تعليمية في الأسبوع الواحد تنفذ أيام (الأحد،الاثنين،الثلاثاء،الأربعاء،الخميس) وكان زمن الوحدة التعليمية الواحدة (٣٠) دقيقة (ملحق ١)، ماعدا المجموعة الضابطة التي كانت خاضعة لخطة البرنامج العام اليومي . وبعد ذلك أعاد الباحثان تطبيق مقياس تورانس للتفكير الإبداعي باستخدام الصورة (ب) على جميع أطفال عينة البحث.

٣-٥ الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث :

١-الوسط الحسابي

٢-الانحراف المعياري

٣-معامل الارتباط البسيط

٤-معامل سبيرمان_ بروان لتصحيح معامل الثبات

٥-اختبار (ت) لوسطين حسابيين مرتبطتين ومتساوين

(التكريري ،والعبيدي،١٩٩٦،١٠١-٣١٠)

٤- عرض النتائج ومناقشتها :

٤-١ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال المجموعة التجريبية.

الجدول (٣)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للتفكير الإبداعي

المتغير	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة(ت) المحتسبة
		س	ع ±	س	ع ±	
التفكير الإبداعي	درجة	١٣.٣٤	١.٧٦	١٦.٦٧	١.٩٢	٥.٧٢ *

*قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (١٩) ومستوى دلالة ≥ ٠.٠٥ = ٢.٠٩

يتبين من الجدول (٣) إن قيمة (ت) المحتسبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (١٩) ونسبة خطأ (≥ ٠.٠٥) والبالغة (٢.٠٩). وهذا يعني إن هناك فروقا ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي ولمصلحة القياس البعدي في مقياس التفكير الإبداعي للمجموعة التجريبية والذين نفذوا برنامج الألعاب الصغيرة وبهذا يتحقق صحة الفرض الأول.

ويعزو الباحثان سبب هذه التطور إلى التأثير الفعال والايجابي للألعاب الصغيرة حيث تضمن البرنامج ألعاب مبنية على أسس علمية صحيحة كما تميزت هذه الألعاب بعنصر التشويق والإثارة والتنويع في أدوات اللعب وساهم هذا في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال المجموعة التجريبية. إذ يشير (Wood & Attfield 1996) " بأن بناء برامج رياض الأطفال يجب أن يتضمن مجموعة من الخبرات التربوية المقدمة للأطفال في هذه المرحلة السنية من مهارات اللغة والقراءة ومهارات التواصل والتعلم عن طريق اللعب مع التركيز على النمو الجسمي والتفكير الإبداعي" (Wood & Attfield, 1996, 875)

وهذا ما يؤكد (Bruce 1995) "إن وجود الألعاب في برامج أطفال ما قبل المدرسة يساعدهم على استخدام أجسامهم وحواسهم خلال الحركة وينمي لديهم التفكير الإبداعي وحل الرموز". (Bruce, 1995, 194)

٢-٤ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال المجموعة الضابطة.

الجدول (٤)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة بين متوسط درجات

المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي للتفكير الإبداعي

المتغير	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (ت) المحتسبة
		س	ع ±	س	ع ±	
التفكير الإبداعي	درجة	١٣.٤٨	٢.١٨	١٥.٢٠	٢.١٣	٢.٥٢ *

* قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (١٩) ومستوى دلالة ≥ ٠.٠٥ = ٢.٠٩

يتبين من الجدول (٤) إن قيمة (ت) المحتسبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (١٩) ونسبة خطأ (≥ ٠.٠٥) والبالغة (٢.٠٩). وهذا يعني إن هنالك فروقا ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي ولمصلحة القياس البعدي في مقياس التفكير الإبداعي للمجموعة الضابطة وبهذا يتحقق صحة الفرض الثاني.

ويعزو الباحثان سبب هذا التطور إلى ماتقدمه رياض الأطفال من برامج تعليمية أخرى تساعد على تنمية التفكير الإبداعي للأطفال من خلال التدريبات والأنشطة الصفية المختلفة التي تقدم لها. إذ يشير (قطامي، ١٩٩٠) "إن الروضة والمدرسة هما المكان الأول الذي يدفع بالمجتمع إلى السير في طريق الإبداع، فمن خلال تزويد الطفل في الروضة بأساليب التفكير الإبداعي عن طريق التدريبات والأنشطة يمكن إن تتم عملية رفد المجتمع بعناصر التحديث والتطور المنسجمة مع ثقافته ولهذا فإن الطفل الذي ينشأ بطريقة إبداعية يمكن إن تتوافر لديه إمكانيات وفرص تفتح الإبداع بصورة طاقات ونشاطات وممارسات ينقلها معه من الروضة إلى المدرسة فالجامعة ومن ثم إلى المجتمع" (قطامي، ١٩٩٠، ٦٤٩)، ويؤكد (الريماوي، ١٩٩٣) "إن تثقيف الطفل وإعداده للنمو الانفعالي والاجتماعي وتنمية مشاعر الذات والاستقلالية وتطوير الإبداع لديه هي من الأهداف التي ينبغي إن تلتزم بها برامج رياض الأطفال". (الريماوي، ١٩٩٣، ٣٥٠)

٣-٤ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة المقارنة في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية التفكير الإبداعي:

الجدول (٥)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للتفكير الإبداعي

المتغير	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (ت) المحتسبة
		ع ±	س	ع ±	س	
التفكير الإبداعي	درجة	١٦.٦٧	١.٩٢	٢٠.٢٠	٢.١٣	٢.٣٠ *

*قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٣٨) ومستوى دلالة ≥ 0.05 = ٢.٠٢

يتبين من الجدول (٥) إن قيمة (ت) المحتسبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٣٨) ونسبة خطأ (≥ 0.05) وباللغة (٢.٠٢) وهذا يعني أن هنالك فروقا ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للتفكير الإبداعي ولمصلحة المجموعة التجريبية.

ويعزو الباحثان سبب ذلك إلى فاعلية برنامج الألعاب الصغيرة وما تضمنه من ألعاب تميزت ببث روح المرح والسعادة من خلال المنافسة الشريفة وألعاب المطاردة مما أسهم من خلال معطياته الحركية في إكساب الأطفال العديد من الخبرات الحركية والاستكشافية والإبداعية التي بدورها نمت قدرات الأطفال على التفكير الإبداعي ، فضلا عن ذلك إن برنامج الألعاب الصغيرة يشجع على التفكير الإبداعي وفي تنمية التعبير الذاتي الذي يعود سببه إلى توفير بيئة مرنة متمثلة بمجموعة كبيرة من الألعاب الصغيرة المتنوعة ساعدت على احترام حرية الطفل في التفكير الإبداعي.

وهذا يتفق مع ما أكدته (طولان، ١٩٨٧) " بأهمية توفير العوامل البيئية التي يجد فيها طفل هذه المرحلة القدر المناسب من المثيرات الحركية وكذلك توفير الفرص اللازمة للقيام بمختلف الاستجابات الحركية وذلك لما تحدثه من تأثيرات ايجابية على كل من النمو الحركي والبدني والعقلي لأطفال هذه المرحلة (طولان، ١٩٨٧، ٧٦).

ويتفق هذا مع ما ذكره (Hurst,1991) "إن الأطفال يتعلمون إنشاء اللعب المنظم مع تدريبهم وتوجيههم على البحث والاستكشاف يساعد الطفل على تنمية قدراته الإبداعية" (Hurst,1991:54) ، فضلا عن ذلك يرى الباحثان إن الألعاب الصغيرة تميزت بتنوع الأدوات المستخدمة فيها وهذا ساعد على حدوث نوع من التنمية الإيجابية حيث يشير (ألحمامي ومصطفى، ١٩٩٨) إلى إن اللعب يتوقف أيضا على نوع أدوات اللعب وعلى خيال الطفل ومدى حريته في اللعب ولذا يفضل تزويده بتلك الأدوات وتوزيعها وذلك حتى يشجع ميل اللعب وتنمو لديه موهبة الابتكار والإبداع ، فالطفل يتعرف على الأشكال والألوان والإحجام وتنمو لديه محاكاة التميز بين موضوعات العالم المحيط به.

(ألحمامي ومصطفى، ١٩٩٨، ٦٠)

٥- الاستنتاجات والتوصيات:

٥-١ الاستنتاجات:

١. حقق برنامج الألعاب الصغيرة تطوراً في تنمية التفكير الإبداعي عند المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية.
٢. تفوق برنامج الألعاب الصغيرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

٥-٢ التوصيات:

١. استخدام الألعاب الصغيرة في رياض الأطفال لتأثيرها الإيجابي والفعال في تنمية التفكير الإبداعي.
٢. التنوع باستخدام الألعاب الصغيرة مع استثمار الأدوات المتاحة في تنفيذ هذه الألعاب بما يجذب انتباه الأطفال ويحثهم على التفكير بصورة إيجابية.
٣. إجراء دراسة مماثلة على عينة أكبر تشمل عدد من رياض الأطفال من أجل تطوير التفكير الإبداعي لأطفال ما قبل المدرسة.

المصادر العربية والأجنبية:

١. التكريتي، وديع ياسين، والعبدي، حسن محمد عبد (١٩٩٦) : التطبيقات التربوية في بحوث التربية الرياضية، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل.
٢. جتزر، كيتسي (١٩٨١) : الكشافة والطلبة في الداخل وفي الهواء الطلق، (تعريب) رشيد شقير، مكتبة المعارف، بيروت.
٣. الجسار ، سالم داؤود ، وآخرون (١٩٨٠) : دليل المعلم في تدريس التربية الرياضية للصفوف الثلاثة الأولى، مطبعة اشبيلية، بغداد.
٤. جعفر ،نوري (١٩٨٩) : "أبداعية الطفل_ نظرة عامة في طبيعة الإبداع عند الأطفال حتى نهاية السنة السادسة"، مجلة ثقافة الأطفال، دار ثقافة الأطفال ،بغداد.
٥. ألحمامي، محمد أحمد، ومصطفى، عايدة عبد العزيز (٢٠٠١) : الترويج بين النظرية والتطبيق، ط٢، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
٦. حنورة، احمد حسن، وعباس، شفيق إبراهيم (١٩٩٦) : العاب الطفل ما قبل المدرسة، ط٢، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، بيروت.
٧. الحيارى، حسن ، وآخرون (١٩٩٢) : دليل المعلم في التربية الرياضية للصفوف الأربعة الأولى، ط١، وزارة التربية والتعليم ،عمان، الأردن.
٨. خير الله، سيد (١٩٨١) :قائمة السمات الشخصية المبتكرة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت.
٩. درويش، زين العابدين (١٩٨٣) : تنمية الإبداع منهجه وتطبيقه، دار المعارف، القاهرة.
١٠. الريماوي، محمد عودة (١٩٩٣) : علم نفس الطفل، الجامعة الأردنية، كلية العلوم التربوية، عمان، الأردن.
١١. زيتون، عايش محمود (١٩٨٣) : تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في تدريس العلوم، الجامعة الأردنية ، عمان، الأردن.
١٢. طولان، صديق محمد (١٩٨٧) : تأثير استخدام تمرينات التعلق والتسلق على بعض المجموعات العضلية لأطفال مرحلة الحضانة، العدد الأول، مجلد نظريات وتطبيقات، كلية التربية الرياضية للبنين بالإسكندرية، جامعة حلوان.
١٣. صالح، كامل عبد المنعم، والتكريتي، وديع ياسين (١٩٨١) :الألعاب الصغيرة، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
١٤. صباغ، أيمن اسعد (١٩٩٤) :السمات الشخصية للمبتكرين، دار العبدي للنشر والتوزيع ، جدة.

١٥. عصفور، رضا مصطفى (١٩٩٦) : تأثير برنامج تربية حركية مقترح على كل من بعض المهارات الأساسية والابتكارية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة، المؤتمر العلمي الأول، كلية رياض الأطفال ، القاهرة.
١٦. عطية ،تميم (١٩٨٢) : ذكاء الأطفال من خلال الرسوم، دار الطليعة، بيروت.
١٧. فاضل ،بشنية محمد (١٩٩٦) : قدرات التفكير الابتكاري لأطفال ما قبل المدرسة، المجلة المصرية للتقويم التربوي، المجلد الرابع ، العدد الأول ،المقطم، القاهرة.
١٨. فرج ، أيلين وديع (١٩٨٧) : خبرات في الألعاب للصغار والكبار ، منشأة المعارف، الإسكندرية.
١٩. قطامي، يوسف (١٩٩٠) :تفكير الأطفال وتطوره وطرق تعليمه، ط١، الأهلية للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن.
٢٠. كمال ،وفاء محمد (١٩٩٠) : النشاط ألعبي المحدد لنمو شخصية طفل ما قبل المدرسة، مجلة علم النفس، السنة الرابعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة.
٢١. مجيد، ريسان خريبط، وآخرون (١٩٩٠) :التربية البدنية والحركية لأطفال في سن ما قبل المدرسة، مطبعة الرواد ،بغداد.
٢٢. المراد، نبراس يونس (٢٠٠٤) :اثر استخدام برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (٥-٦) سنوات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية ،جامعة الموصل.
٢٣. المغازي ،إبراهيم محمد (٢٠٠٤) : اللعب والإبداع في مرحلة الطفولة، ط١، مكتبة جزيرة الورد في المنصورة، مصر.
24. Bruce, T(1995): Blay The universal evrything, in moyles, j. r(ed), excellence of play , bucking ham, open univrsity.
25. Hurst, v.(1991): plaing for early learning, education in first five years, uk, paul champan.
26. Torrance, e. p(1971) : the creative person, the encyclopedia of education Macmillan com pany and the free press, vol2.
27. Wood, e and attfield, l(1996): play learning and the early childhood curriculum, london, paul chapman.

الملحق (١)

نموذج لوحة تعليمية لأطفال الرياض

تتألف من الألعاب الصغيرة

رقم الدرس :

التاريخ :

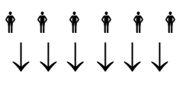
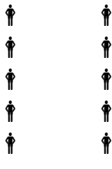
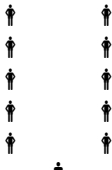
زمن الدرس : ٣٠ دقيقة

عدد التلاميذ : ١٥-٢٠ طفلا

مهام الدرس :

- مساعدة التلاميذ على استغلال جميع قدراتهم للمشاركة في الأنشطة الجماعية والفردية .
- تعليم التلاميذ على قبول واحترام مبدأ الاختلافات بين الأطفال

أجزاء الدرس	المحتوى	التشكيل	تعليمات تنظيمية منهجية
التمهيدي (٧ د) ٢ د ٥ د	دخول الملعب بصورة منتظمة والاصطفاف والوقوف على خط واحد قصة حركية (إلى المدرسة) - (وقفا) المشي إماما مع تحريك الذراعين في اتجاهات مختلفة (الاستيقاظ صباحا وتمارين الصباح) - (وقفا) ثني الجذع أماما أسفل مع تحريك اليدين أمام الوجه والرأس (غسل الوجه). - (وقفا) ثني الذراعين ومدهما عاليا (ارتداء الملابس) - (وقفا) المشي أماما (حمل الكتب) - (وقفا) ثني الجذع إماما أسفل (النقاط النفايات التي في الأرض)	♂ ♂ ♂ ♂ ♂ ♂ ♂ حر	الاهتمام بالوقفة والوقوف في خط واحد منتظم - سرد القصة بأسلوب سهل وشائق - اشتراك المعلم مع الأطفال في تطبيق وقائع القصة

أجزاء الدرس	المحتوى	التشكيل	تعليمات تنظيمية منهجية
الرئيس ٢٠ د ٢٢ د	شرح اللعبة الصغيرة (الأرنب والثعلب): يقف كل فريق خلف الخط المحدد له . تتقدم الأرنب للعب إمام خط هدفهم ، ينادي الثعلب (اجري يا أرنب) تحاول الثعالب مسك الأرناب قبل إن ترجع خلف خطها . الأرناب التي تم مسكها تحول إلى ثعلب . ويستمر اللعب حتى لا يتبقى أي أرنب ، تعاد اللعبة مع تبديل الأطفال .	الثعلب  الأرنب 	لفت انتباه التلاميذ إلى عدم لمس أي طفل عند الجري والمراوغة
٨ د ٢٢ د ٨ د	- تطبيق اللعبة الصغيرة . شرح اللعبة الصغيرة (قطار المفاجآت): يسير الأطفال في مجموعتين حول المكان ، ويقف الرائد في منتصف المكان لإلقاء تعليماته ، وفي كل مرة يلقي الرائد بتعليماته ينفصل الزوج الأول من القاطرتين لتنفيذ الأوامر ، ثم يعودان إلى مؤخرة المجموعتين ، وتسير المجموعتان دون توقف إنشاء ذلك . تحمل أوامر القائد لون الفكاهة كان يقول مثلا (المس أطول طفل في المجموعة - المس اسمر طفل ، المس الطفل الذي يحتاج إلى قص الشعر ، المس صاحب أكبر قدم... الخ) ويمكن إضافة الكثير من الصفات المذكورة ، وتمتاز هذه اللعبة بإحداث جو من المرح والسُرور بين الأطفال. - تطبيق اللعبة الصغيرة.		الاهتمام بإحداث جو من المرح والسُرور بين أفراد المجموعات
الختامي ٣٣ د	- الاصطفاف بعد نهاية الألعاب - الخروج من الملعب بصورة منتظمة إلى قاعة الدرس مع ترديد شعار "نحن جند للبلاد ... عاليا يوم الجهاد"		التأكيد على الخروج بصورة منتظمة دون إن يعرقلوا بعضهم بعضا ، مع ترديد الشعار بصوت عال